



الاجتماع دون الإقليمي حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا

الرباط (المغرب)، 26 و 27 حزيران/ يونيو 2018

مذكرة تمهيدية

أولا- السياق

أصبحت أجندة التنمية لعام 2030¹، التي دخلت حيز التنفيذ رسميا في 1 يناير 2016، تشكل الإطار المرجعي العالمي لتوجيه السياسات والإجراءات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وتعتبر الدعوة موجهة إلى جميع البلدان لترجمة هذا الإطار العالمي على الصعيدين الوطني والمحلي، عبر إدماج أهداف التنمية المستدامة في سياساتها واستراتيجياتها وعملية وضع الميزانية، مع مراعاة أولوياتها وخصوصياتها. كما تقع على عاتق تلك الدول مسؤولية ضمان تكاملها وانماجها مع السياسات العمومية وتنفيذها ورصدها المنتظم، في إطار مقارنة شاملة ومدمجة تُشرك كافة فئات الفاعلين، دون إهمال أي منهم.

وتحتل أجندة عام 2030 اليوم مكانة مركزية في استراتيجيات منظمة الأمم المتحدة وبرامجها. وفي هذا الإطار، تقدم منظومة الأمم المتحدة الدعم للبلدان بغية تيسير تملك أهداف التنمية المستدامة وإدماجها في السياسات العمومية والقطاعية والمحلية، وصياغة سياسات مندمجة، وتحسين القدرات الإحصائية لرصد تنفيذها، علاوة على الإبلاغ من خلال إعداد التقارير الوطنية الطوعية التي تقدمها البلدان في المنتدى السياسي رفيع المستوى (FPHN)².

علاوة على ذلك، تدعم منظمة الأمم المتحدة، على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية التي تشكل حلقة هامة في النظام متعدد المستويات لرصد واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ أجندة عام 2030 وأجندة عام 2063³. وهكذا، فإن المجموعات الاقتصادية الإقليمية مدعوة إلى الاضطلاع بدور رئيسي، من أجل مساعدة الدول الأعضاء فيها على إدماج أجندة عام 2063 وأجندة عام 2030 بشكل متناغم في استراتيجياتها وخططها الوطنية للتنمية من جهة، وبغية ضمان مراعاة المنظورات الإقليمية، ومن جهة أخرى.

بعد مرور عامين من اعتماد أجندة عام 2030، لم تسجل منطقة شمال أفريقيا تقدما يذكر من حيث تملك أهداف التنمية المستدامة وإعطائها طابع السياق الوطني. ومن ناحية أخرى، تأخرت معظم الحكومات في تحديد أهدافها والفئات المستهدفة ذات الأولوية وتطوير الأدوات الملائمة للحكامة، من أجل تعزيز إعداد وتنفيذ سياسات مندمجة ومتسقة وشاملة وبغية الاستجابة للرهانات المعقدة والمتراصة المتصلة بأهداف التنمية المستدامة. ولا تزال مساهمة المجتمع المدني والقطاع الخاص والجماعات المحلية، باستثناء بعض المبادرات المحتشمة، هامشية. لذلك، فإن الحوار المنتظم والشراكات بين الحكومات وهذه الجهات الفاعلة الرئيسية تشكلان عنصرا أساسيا لا غنى عنه في مسار تنفيذ ورصد أهداف التنمية المستدامة.

¹ في 25 سبتمبر 2015، تبني رؤساء الدول والحكومات أجندة عام 2030 للتنمية المستدامة في مدينة نيويورك، خلال قمة الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة المنعقدة بمناسبة الدورة السبعين للجمعية العامة، تحت عنوان « تحويل عالنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ».

² المنتدى السياسي رفيع المستوى (FPHN) هو الهيئة المكلفة على الصعيد العالمي بالريادة السياسية ورصد واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ أجندة عام 2030 وبرنامج عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية المستدامة (القرار 290/67 الصادر في 9 يوليو 2013).

³ في يناير 2018، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الاتحاد الأفريقي خلال الدورة الثلاثين لقمة الاتحاد الأفريقي. وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز الشراكة بين المؤسستين بغية ضمان التنفيذ المنسق والمتناغم لأجندة عام 2030 وأجندة عام 2063. وقد اعتمدت منظمة الاتحاد الأفريقي هذه الأجندة الأخيرة في يناير 2015.

وفي هذا السياق، أعد مكتب شمال أفريقيا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا تقريراً يعرض حصيلة أولية للتقدم الذي أحرزته دول المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس) في تنفيذ ورصد أهداف التنمية المستدامة. ويحلل هذا التقرير على وجه الخصوص، الجهود المبذولة من حيث تملك تلك الأهداف ووضعها في السياق، وحكامتها المؤسسية ورصدها. فضلاً عن ذلك، يركز التقرير على ستة موضوعات ذات أهمية بالنسبة للبلدان وذات الأولوية بالنسبة للتكامل/الاندماج الإقليمي: الأمن الغذائي (الهدف 2)، والتحول في مجال الطاقة (الهدف 7)، والتصنيع (الهدف 9)، وعمالة الشباب والنساء (الهدف 8)، تغير المناخ (الهدف 13)، ومكافحة التصحر (الهدف 15). بالإضافة إلى ذلك، يناقش التقرير دور التعاون الإقليمي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، قبل تقديم توجيهات لتسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بلدان المغرب العربي. وسيتم تقديم التقرير للمناقشة وإدخال التحسينات خلال الاجتماع دون الإقليمي بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا.

ويندرج إعداد هذا التقرير في إطار الولاية المسندة إلى لجان الأمم المتحدة الاقتصادية الإقليمية لرصد تنفيذ أجندة عام 2030⁴، وتحديدًا مراعاة المنظورات الإقليمية وتعزيز التكامل الإقليمي. كما يستجيب للطلب الموجه إلى مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا من قبل الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي (ديسمبر 2016).

ثانياً- الهدف العام للاجتماع

يتلخص الهدف العام للاجتماع في توفير أرضية ماثبة منتدى للمناقشة والتبادل بغية استعراض التقدم المحرز والتحديات والممارسات الفضلى والدروس المستخلصة من حيث تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (ODD) في شمال أفريقيا.

ثالثاً- الأهداف الخاصة للاجتماع

يتوخى الاجتماع تحقيق هدفين خاصين:

- عرض ومناقشة نتائج التقرير المتعلق بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في منطقة المغرب العربي، وتقاسم المعلومات والتجارب والممارسات الفضلى والتحديات في دول شمال أفريقيا من حيث تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورصدها؛
- تعميق التفكير وتقديم توصيات بشأن المجالات التي تحتاج إلى تعزيز، لا سيما المشاركة الفعلية للمجتمع المدني والقطاع الخاص، وإدماج أهداف التنمية المستدامة في السياسات العمومية والقطاعية والمحلية، ورصد أهداف التنمية المستدامة وفي الأخير، آليات وضع الميزانية وتعبئة الموارد.

رابعاً- النتائج المتوقعة

- جمع معلومات إضافية لتحسين تقرير رصد أهداف التنمية المستدامة؛
- تقاسم الممارسات الفضلى والتحديات من حيث تحقيق ورصد أهداف التنمية المستدامة؛
- تحديد المجالات الواجب تعزيزها ورفع توصيات لتوجيه السياسات وعمليات الإصلاح وبناء القدرات للبلدان وأهم الفاعلين. وستعرض هذه التوصيات على لجنة الخبراء الحكومية الدولية التابعة لمكتب شمال أفريقيا للجنة الاقتصادية لأفريقيا (أكتوبر 2018) وخلال اجتماع آلية التنسيق شبه الإقليمية (الربع الأول من عام 2019).

⁴ أكد إعلان أجندة عام 2030 والجمعية العامة للأمم المتحدة (القرار 290/67 والقرار 299/70) على دور اللجان الإقليمية للأمم المتحدة في دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (ODD) والمسار العالمي للرصد الذي يسهره المنتدى السياسي رفيع المستوى (FPHN).

خامسا- المشاركون

سيشارك في الاجتماع ممثلون عن المؤسسات العاملة في مجال إدارة ورصد أهداف التنمية المستدامة من 7 بلدان يشملها المكتب (وهي الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، موريتانيا، تونس والسودان)، بما في ذلك:

- وزارة الشؤون الخارجية والتعاون؛
- وزارة التخطيط والمالية؛
- الوزارة المكلفة بالتنمية المستدامة؛
- المؤسسة المعنية بالإحصائيات؛
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛
- منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

فضلا عن المشاركين السابقين، سيتم تمثيل المؤسسات التالية:

- الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي؛
- وكالات منظومة الأمم المتحدة؛
- المنظمات الإقليمية والدولية للتنمية.

سادسا- متابعة وقائع الاجتماع

ستنظم أشغال الاجتماع حول الجلسات التالية:

الجلسة العامة: تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا وإدماج أجندة 2063.

الجلسة العامة: تملك أهداف التنمية المستدامة من قبل الفاعلين الرئيسيين (الإدارات القطاعية، الجماعات المحلية، المقاولات والمؤسسات البحثية).

الجلسات الموضوعاتية للمجموعات: سيتم تشكيل مجموعتين لمناقشة موضوعي التوظيف والأمن الغذائي:

- التوظيف (برئاسة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛
- الأمن الغذائي (برئاسة منظمة الأغذية والزراعة).

الجلسات الموازية: ستغطي الجلسات الموازية الموضوعات الأربعة التالية:

- الحكامة المؤسساتية المدمجة لأهداف التنمية المستدامة؛
- إدماج أهداف التنمية المستدامة وتناغم السياسات العمومية؛
- آليات الموازنة وتعبئة الموارد؛
- المؤشرات والبيانات.

الجلسة العامة: ملخص لأهم التوصيات/الرسائل واختتام الأشغال.

سابعا- المخرجات المتوقعة

في نهاية الاجتماع، سيتم إعداد ونشر المخرجات التالية:

- تقرير الاجتماع، بما في ذلك أهم توصيات الرصد والتنفيذ؛
- إصدار حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المغرب العربي.

ثامنا- التوثيق

تتضمن وثائق العمل الخاصة بالاجتماع: هذه المذكرة التمهيدية، وبرنامج عمل الاجتماع، والأوراق التي سيقدمها الخبراء بالإضافة إلى التقرير عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المغرب العربي.

تاسعا- لغات العمل

ستجري أشغال الاجتماع باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية، مع ترجمة فورية متاحة في اللغات الثلاث.

عاشرا- تاريخ ومكان انعقاد الاجتماع

سيعقد الاجتماع في مدينة الرباط (المملكة المغربية) يومي 26 و27 يونيو 2018.

إحدى عشر- للاتصال:

يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بالاجتماع لدى:

التنسيق:

السيدة مريم بكاي، مكلفة بالتنمية المستدامة

البريد الإلكتروني: bekaye@un.org

الأمانة العامة:

السيدة نعيمة صحراوي

البريد الإلكتروني: sahraoui.uneca@un.org

الاتصال والإعلام:

هدى الفيلاي الأنصاري

البريد الإلكتروني: filali-ansary@un.org

إدارة المعرفة:

سالم صبار

البريد الإلكتروني: sebbar@un.org

التوثيق:

السيد محمد مصدق

البريد الإلكتروني: mosseddek.uneca@un.org

الهاتف: 00 (212) 537 71 56 13 / 537 71 78 29